

وخرجت معي اسلم قتل الناصح وهو تدينه في يومه ام سلمة  
في برطها فقالت نفس مسلم فقلت لها مني ما طمعت شيئا من حرام  
تتهددني اذ قالت اي هتافه الم تسمعي يا قاتل فيصير ما ذا فان  
يقول الهد الا لك فاذن من مرضا الي فزيتي والما في عيني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف قبلكم فقلت وقاد يدي  
ان آتي الواقية وانا اريد ان اتبعن الفخر من قبلكم فاذن لي  
فجئت ابوي فقلت لامي يا امه ما يتحدث الناس قالت  
اي بنته هو مني عليك فوالله لقد ما كانت امرأة قط وضيت  
عند ظم جبهها ولها من ارب الا الكثر عليها قلت سبحان الله  
او يتحدث الناس بهذا وبكيت تلك الليلة حتى اصحبت ابوي  
ليوم ولا الكحل بنوم ثم اصحبت ابوي وعما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة بن زيد حتى استلبت  
الوحى بين يديها فزاق اهلها فاما اسامة فاشاد عليه بالذي  
يعلم من براءة اهلها فقال يا رسول الله هم اهلك ولا اهلها  
الاخيرا وادع علي فقال لي بصيقتك الله عليك ولبت سواها  
كثير وان تنال الجارية تصدقك فدعا ببريرة فقال الذي  
بريرة هل رايت شيئا يربك من عابسة قالت والذي  
بعثك بالحق نبي ان رايت عليك امر قط انمضه عليك الكثر  
من انها حارة في حديثه السن تمام عن عمير اهلها فتاتي الي  
فنا كلفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فاستعدت من  
عند ام سلمة ابني فقال يا عمار السهلي من بعدت من رجل قد  
بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت عاب اهل الاخي  
قالت ولبت بومي ذلك لا يرقا لي ومعكم بكيت تلك الليلة  
لابرقا

لا يرقا لي ومع ولا الكحل بنوم واوراب بطنان ان ابكا فالت كيدي  
وتبها هو جالس عندي وانا اركبي استاذت علي امرأة من  
الانصار فاذا نيت لها فحلت ثيابي معي ثم دخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فجلس وقد لبث شهر الا بوي الي في  
شبابي فتمهمم قال اما بعد يا عابسة فانه قد بلغني عنك  
كذا وكذا فانه كذبت بريبة فسيتركك الله وان كذبت امنت  
بذنبه فاستغفر الله ثم توب اليه فان العبد اذا اعترف بظن  
ثم تلب ثياب الله عليه فلما قضى بقائه قلت لا يربك عني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما اربك ما اقول فقلت  
وانا عابرة حديثه السن والله لقد عرفت انكم قد سمعتم  
بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به وليس قلت لكم اني  
بريرة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني واني والله لا اجدي  
وكم مثلا الا كما قال ابو ايوب حفص بن جهميل والله المشهات  
علي ما تصفون ثم تحولت فاصطوبت علي فراش فوالله ما دام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا اخرج من اهل البيت احد  
حتى انزل الله علي نبيه فاحذره ما كان يا حذره من البرها فلما نزل  
عنه كان اول كلمة تكلم بها ان قال ابره يا عابسة اما والله  
فقد تركك الله فقالت لي امي فومي اليه فقلت والله لا اقول اليه  
ولا احمد الا الله هو الذي يتراني وانزل اليه الذي جاد بالاقاك  
عصية منك مختراجات فقال ليو بكر وكان ينفق علي مسطحي لانه  
منه وفقه والله لا انفق عليه شي بعد الذي قال اعلمتم فانرك  
والذي اكل ارضي الفضل منك والسعة الي لا تخون ان يفهم الله لكم  
قال ابو بكر والله اني لاجب ان يفهم لزوجي في مسطحي ما كان ينفق

Copyrighted material